. @ 268 @

(^ الجمعان وا على كل شيء قدير (41) إذ إنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي ا أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن ا لسميع عليم (42) إذ) * * * * .

(^ وا على كل شيء قدير) . .

وروي عن الشعبي أنه قال : يوم الفرقان يوم السابع عشر من رمضان أخبر ا تعالى بتمام قدرته . .

قوله تعالى : (^ إذ أنتم بالعدوة الدنيا) الآية ، العدوة : شفير الوادي ؛ والغدوة والعدوة واحد ، وقوله (^ الدنيا) يعني : الأدنى من المدينة ؛ فهي تأنيث الأدنى (^ وهم بالعدوة القصوى) يعني : الأقصى من مكة ؛ وهي تأنيث الأقصى (^ والركب أسفل منكم) قالوا معناه : والركب بمنزل أسفل منكم . والركب : هو العير الذي كان عليه أبو سفيان ، وكانوا بساحل البحر على ثلاثة أميال من بدر (^ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد) معناه : ولو تواعدتم الاتفاق والاجتماع للقتال لاختلفتم لقلتكم وكثرتهم (^ في الميعاد ولكن) ا جمع من غير ميعاد (^ ليقضي ا أمرا كان مفعولا) . .

قوله تعالى : (^ ليهلك من هلك عن بينة) الآية فيها قولان : .

أحدهما - وهو الأظهر - : أن الهلاك هو الكفر ، والحياة هي الإيمان ، ومعناه : ليكفر من كفر عن حجة بينة فيما له وعليه (^ ويحيا من حي) يعني : ويؤمن من آمن على مثل ذلك . .

والقول الثاني : أن الهلاك هو الموت ، والحياة هي العيش ، ومعناه : ليموت من يموت عن حجة بينة ، ويعيش من يعيش على مثل ذلك . .

(^ وإن ا لسميع عليم) سميع لأقوالكم ، عليم بأموركم . .

قوله تعالى : (^ إذ يريكهم ا في منامك قليلا) الآية فيها قولان : .

أظهر القولين : أن المنام حقيقة النوم ؛ فرآهم رسول ا في نومه أقل مما كانوا